

المهارات الاجتماعية لدى طلبة الصف الرابع الأدبي

الباحث: ابراهيم عبد الكريم بلال

أ.م.د. امجد عبد الرزاق حبيب

جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية - قسم العلوم التربوية والنفسية

ملخص البحث:

تحدد أهداف البحث الحالي بالتعرف على المهارات الاجتماعية لدى طلبة الصف الرابع الادبي استعمل الباحثان المنهج الوصفي، تكونت عينة البحث من (١٠٠٠) طالباً وطالبة من طلبة الصف الرابع الادبي ، بنى الباحثان اداة البحث وطبقت خلال الفترة ١٢-١٢-٢٠٢٠ ولغاية ١٢-١-٢٠٢١ توصل الباحثان إلى ان عينة البحث من طلبة الصف الرابع ادبي يمتلكون المهارات الاجتماعية كذلك إجراء دراسات مكملة للبحث الحالي.

الكلمات المفتاحية: المهارات الاجتماعية ، الصف الرابع الأدبي .

أولاً: مشكلة البحث Research Problem:

أن نقص المهارات الاجتماعية للفرد له اثار سيئة على المدى القصير والمدى الطويل ، فالأفراد العاجزون اجتماعيا يتلقون أقل تدعيم موجب من البيئة ، ويعانون من صعوبات سلوكية وأكاديمية ، ويحتمل أن يتعرضوا لسلسلة من الاضطرابات النفسية والعقلية في فترة من فترات حياتهم او لنوع من سوء التكيف ، فنقص المهارات الاجتماعية لها آثار سلوكية و فسيولوجية ومعرفية سيئة ، فمن الناحية السلوكية يؤدي إلى كف الأنشطة الحركية و المبادرة والتفاعل الاجتماعي، ومن الناحية الفسيولوجية قد يؤدي نقص المهارات إلى تصبب العرق ، وارتفاع معدل ضربات القلب، وارتفاع ضغط الدم ، أما بخصوص الجوانب المعرفية فإن الفرد يفسر الأحداث بطريقة خاطئة ويتوقع دائما توقعات غير واقعية ويفكر بطريقة لا عقلانية ، وكل تلك الجوانب تعيق الفرد من التفاعل الاجتماعي الناجح (إبراهيم ، ٢٠٠٦ : ٢٨-٢٩)

لذلك يعد القصور في المهارات الاجتماعية ، من المقدمات المهمة لكثير من الامراض والاضطرابات النفسية، والتي تمنعه من العيش حياة سعيدة ،نتيجة ذلك العجز في المهارات الاجتماعية ، وما يترتب عليه من عدم الكفاية الاتصالية ،سواء من القدرة على بدء العلاقات مع الآخرين أو الاستمرار فيها ،بسبب الافتقار إلى معرفة قواعد ومهارات الاتصال مع الآخرين أو عدم القدرة على ترجمة هذه المعرفة إلى أداة تحقق الكفاية في العلاقات بهم(المطوع ، ٢٠٠١ : ٢١) كما يُعد الخجل في صورته المتطرفة (الفوبيا الاجتماعية) من أكثر الاضطرابات النفسية ، التي ترتبط بالنقص الشديد في مهارات الفرد الاجتماعية ،(إبراهيم ، ٢٠٠٦ : ٣٠)، وأن النقص في المهارات الاجتماعية قد يعوق التحصيل الدراسي للطلاب ، ويؤدي إلى تفاقم الشعور بالفشل ، وصعوبة الاندماج مع اقرانه في الصف، (شوقي ، ٢٠٠٧ : ١٩)

أن العجز أو القصور في المهارات الاجتماعية يجعل الفرد غير قادر على إقامة علاقات ودية مع المحيطين ،به و عدم الحصول على الموقع المناسب و المكانة الملائمة بين الزملاء ، وصعوبة في الإفصاح عن المكبوت ، و صعوبة في فهم و تفسير السلوك ومقاصد الآخرين ، مما يستدعي ردود أفعال دفاعية قد تؤثر سلبا على العلاقة معهم ، في حين كان من الممكن تجنبها في حالة الفهم الدقيق لسلوكهم ، كذلك الشعور بالفشل وصعوبة الاندماج و تجنب الأقران (شوقي ، ٢٠٠٣ : ٥٦)

وقد لاحظ الباحثان نتيجة العمل التعليمي لكونهما مدرسا لمادة علم الاجتماع وجود ضعف في والمهارات الاجتماعية عند بعض الطلبة ، من خلال تدريسها لمادة علم الاجتماع للصف الرابع الادبي خلال العشر سنوات الماضية، مع وجود الكثير من السلوكيات الخاطئة لدى بعض الطلبة سواء من الذكور او الاناث ، اثناء تواجدهم داخل المدرسة تبين ومن خلال متابعة الباحثين للعديد من الدراسات والأدب التربوي

أن أنظمة الشعوب ، تواجه أزمة حقيقية في إعداد الفرد المتفاعل علمياً، وفكرياً، وثقافياً ، واجتماعياً ، والقادر على مواجهة ضغوط الحياة من كل ما سبق انبثقت مشكلة الدراسة الحالية والتي تحددت في التساؤل الآتي :

س/ ما مستوى المهارات الاجتماعية لدى طلبة الصف الرابع الادبي ؟

ثانياً : أهمية البحث :

تشكل المهارات الاجتماعية ركناً أساسياً في حياة الفرد ، والتي تتطلب مهارات عدة إذ يُعد امتلاكها الأساس في نجاحه واندماجه في المجتمع ، إذ تساعد المهارات الاجتماعية على إقامة العلاقات المختلفة ، عبر التفاعل والمشاركة فيما يقوم به الأفراد من أنشطة وأعمال مختلفة وينشأ الأخذ والعطاء فيصبح ذلك عضواً فعالاً في المجتمع (محمد و سليمان ، ٢٠٠٥ : ٤٠٥)

كما أن الأفراد الذين يملكون مستويات مرتفعة من المهارات الاجتماعية ، ليسوا فقط أكثر قدرة على فهم مشاعر الآخرين، وقراءتها ولكن لديهم القدرة أيضاً على تكوين الآراء التي تناسب قدراتهم ، حتى يستطيعوا العمل بفاعلية في الحياة ، ولديهم القدرة على ضبط استجاباتهم الانفعالية نحو الآخرين ، والقدرة على الإدراك الاجتماعي ، إذ يستطيع الفرد أن يضع خطاً لمعرفة متى يتحدث ، ومتى يبقى صامتاً ، ولديه القدرة على المرونة السلوكية ، في المواقف الاجتماعية المختلفة ، (صالح ، ٢٠١١ : ٥١) .

تساعد المهارات الاجتماعية في إحداث تغيرات سلوكية إيجابية لدى الطلاب ، إذ تشير الدلائل إلى أن تفاعل الطالب مع زملائه يكون دليلاً مهماً على التوافق الاجتماعي ، وأنه لإتمام عملية الاتصال هناك حاجة إلى مجموعة من المهارات الاجتماعية، ومن دون هذه المهارات فان عملية الاتصال تفقد أهم شروط النجاح (الأشقر، ٢٠٠٨ : ٤٦٤) .

ومن خلال العرض السابق يمكن تلخيص أهمية البحث الحالي تتجلى وتستمد من الجوانب الآتية :-

١- انه اول دراسة عراقية ان لم تكن عربية على حد علم الباحثين واطلاعهما تتناول المهارات الاجتماعية لدى طلبة الصف الرابع الادبي .

٢- يشكل البحث الحالي بمجمله من الناحية التطبيقية محاولة علمية متواضعة تسعى إلى الكشف عن بالمهارات الاجتماعية ، فضلاً عن توفير أدوات قياس تتمتع بخصائص سيكو مترية يمكن الوثوق بإجراءاتها والركون إلى نتائجها كبناء ، ومقياس المهارات الاجتماعية .

ثالثاً : أهداف البحث Research Aims :

يهدف البحث الحالي التعرف على مستوى المهارات الاجتماعية لدى طلبة الصف الرابع الادبي .

رابعاً : حدود البحث Research Limits :

١- الحدود الزمانية : الفصل الاول من العام الدراسي ٢٠٢٠ - ٢٠٢١ م .

٢- الحدود المكانية : المدارس الاعدادية جميعها في محافظة البصرة .

٣- الحدود الموضوعية : مادة علم الاجتماع للصف الرابع الادبي .

٤- الحدود البشرية : طلبة الصف الرابع الادبي (ذكور - اناث) .

خامساً : مصطلحات البحث :

اولاً : المهارات الاجتماعية :

تعريف فرحات (٢٠٠١) : عادات وسلوكيات مقبولة اجتماعياً يتدرب عليها الفرد إلى درجة الإتقان من أجل إقامة علاقات ناجحة ، ويتمكن من خلال التفاعل الاجتماعي الذي يُعد عملية مشاركة بين الأفراد عبر مواقف الحياة اليومية (فرحات ، ٢٠٠١ : ١٢)

ثانياً: "الصف الرابع الادبي : هو الصف الاول في المرحلة الاعدادية التي تمتد ثلاث سنوات وتلي المرحلة المتوسطة التي امدتها ثلاث سنوات " (وزارة التربية ، ١٩٩٠ : ٣٥)

الفصل الثاني اطار النظري ودراسات سابقة

اولاً- مفهوم المهارات الاجتماعية

اختلف الباحثون في صياغة مفهوم محدد للمهارات الاجتماعية ، ويعود هذا الاختلاف إلى تعدد وجهات نظرهم حول فالبعض ينظر إلى المهارات الاجتماعية على أنها سمة ، بينما ينظر إليها آخرون على أنها معرفة سلوكية (الحميضي ، ٢٠٠٤ : ٥٦)

ثانياً - التعريفات السلوكية للمهارات الاجتماعية :

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن المهارات الاجتماعية عبارة عن " نماذج سلوكية اجتماعية " يمكن ملاحظتها . ، حيث ركز الباحثون على الطابع السلوكي الاجتماعي للمهارات الاجتماعية ، خاصة مع انتشار المدرسة السلوكية في السبعينيات . يرى كل من (بيلاك وهيرسن **Bellack & Hersen**) أنها مجموعة من الأنماط المتعلمة يقوم الفرد من خلالها استجابات معينة ، وتجنب استجابات أخرى (زيتون ، ٢٠٠٥ : ٧٧ - ٨٠) .

ثالثاً - التعريفات المعرفية للمهارات الاجتماعية

ظهر هذا التوجه في التعريفات التي طرحها الباحثون في بداية الثمانينيات بعد ظهور المنحى المعرفي في علم النفس بشكل عام ، وفي علم النفس الاجتماعي بشكل خاص ، اذ عرفها (فارنهام **Farham** ١٩٩٣) : بأنها سلسلة من السلوكيات تبدأ بالإدراك الدقيق للمهارة في العلاقات الشخصية ، وتتحرك نحو المعالجة المرنة لتوليد الاستجابات المحتملة البديلة ، أو تقويمها ثم إصدار البديل المناسب (عبد الحميد ، ٢٠٠٤ : ١١٩) .

رابعاً – مكونات المهارات الاجتماعية

يرى العلماء في تحليلهم و تقسيمهم لمكونات المهارات الاجتماعية ، أنها مكملة بعضها للبعض الآخر ، إذ أن الفرد لا يمكنه القيام بجانب واحد دون الآخر ، لأن معرفة الفرد للمهارات والمعايير الاجتماعية لا تغنيه عن الالتزام بهذه المعايير ، وترجمتها إلى سلوك مناسب ، يتوقع منه في المواقف المختلفة . (المطوع ، ٢٠٠١ : ٢٩)

المكونات المعرفية :

تشمل المكونات المعرفية عوامل عدة أهمها العوامل الخاصة بمفاهيم المهارة وقواعدها ، و أهداف الموقف الاجتماعي والسياق الاجتماعي ومدى تأثير السلوك على الآخرين ، إذ تؤثر هذه العوامل والمتغيرات بشكل واضح على المهارات الاجتماعية للفرد وقدرته على التصرف بشكل مناسب في المواقف المختلفة. (المطوع ، ٢٠٠٦ : ٢٥)

٣- المهارات الاجتماعية من منظور تكاملي :

ينظر إلى المهارات الاجتماعية باعتبارها عملية تفاعلية بين الجوانب السلوكية اللفظية وغير اللفظية والجوانب المعرفية والانفعالية الوجدانية في سياق التفاعل الاجتماعي .ومن التعريفات التي تؤكد وجهة النظر التكاملية في تحديد مفهوم دقيق للمهارات الاجتماعية تعريف أرجيل المشار إليه في (السحيمي وفوده ، ٢٠٠٩)

خامساً – ابعاد المهارات الاجتماعية

البعد الاول : مهارة التواصل (التعاون مع الاصدقاء) :هي إحدى المهارات الاجتماعية الإيجابية التي يقوم من خلالها الفرد بالعمل مع الجماعة بروح إيجابية ومشاركتهم في إنجاز الأعمال والمهام المطلوبة (محرز ، ٢٠٠٤ : ٤)

البعد الثاني : مهارة ادارة و توكيد الذات : يرى باندورا ١٩٨٨ أن ادارة الذات تتعلق بمعتقدات الفرد على تهيئة الدافعية والموارد المعرفية والسلوك اللازم لمواجهة المتطلبات الموقفية المعطاة، وهي ليست سمة ثابتة أو مستقرة في السلوك الشخصي ، بالإضافة إلى أنها مجموعة من الأحكام لا تتصل بما ينجزه الفرد فقط ولكن أيضا بالحكم على ما يستطيع إنجازه وانها تحتاج المقدرة الشخصية ، (خليل ، ٢٠١٠ : ٤٢)

البعد الثالث : مهارة تحمل المسؤولية : تعرف المسؤولية الاجتماعية بأنها قدرة الفرد على الالتزام الذاتي وإدراكه لسلوكه ووعيه لذاته ومساعدته لأسرته وأهله ، والتزام الفرد تجاه زملائه وأصدقائه ومعلميه

وجامعته ومحيطه ، وجماعته التي ينتمي إليها ، والتزامه بتعاليم الدين وبالقيم الأخلاقية والروحية إحساس الفرد بالانتماء لمجتمعه وحرصه عليه والدفاع عنه والتضحية من أجله . (عبد الفتاح ، ٢٠١٢ : ١٠)

البعد الرابع : مهارات الاتزان الانفعالي :ضبط النفس : قدرة الفرد على التحكم بصورة مرنة في سلوكه اللفظي وغير اللفظي الانفعالي ، خاصة في مواقف التفاعل الاجتماعي مع الآخرين ، وتعديله بما يتناسب مع ما يطرأ على تلك المواقف من مستجدات لتحقيق أهداف الفرد ، وبطبيعة الحال ن فان المرونة الاجتماعية يجب أن توجه ببوصلة معرفة الفرد بالسلوك الاجتماعي الملائم للموقف ، واختيار التوقيت المناسب لإصداره (السيد وآخرون، ٢٠٠٤ : ١٢٣)

خامسا - العوامل التي تسهم في تشكيل مستوى المهارات الاجتماعية :

هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في المهارات الاجتماعية ، وتحدد مقدارها وطبيعتها منها ما يتصل بالفرد ، والبعض الآخر بالطرف الآخر ، وبعضها بخصائص موقف التفاعل ، فهناك متغيرات خاصة بالفرد مثل نوعه ، والذي يحث الفرد على الإقدام على ممارسات سلوكية مواقف التفاعل الاجتماعي كالجسارة إن كان الشخص ذكرا ، أو الخجل إن كانت أنثى ، وهناك متغير العمر فالأكثر عمرا يتعرض لقدرة أكبر من الدراية ، والخبرة ، والتفاعل ، والمران الاجتماعي بصورة تجعله أكثر استفادة من الخبرات ، فيكون أكثر مهارة اجتماعية من الأقل عمرا ، وهناك أيضا متغير الوضع المهني ، فالمهنة تؤثر في مدى مهارات الفرد الاجتماعية ، فبعض المهن أفرادها على التفاعل الاجتماعي مثل التدريس ، و الطب ، و الشرطة (السيد وآخرون ، ٢٠٠٤ : ١٣٣) .

سادسا - أساليب قياس المهارات الاجتماعية :

١- **التقرير الذاتي :** اذ نطلب من المبحوث تقديم معلومات حول سلوكه في مواقف تتطلب كثيرا من المهارات الاجتماعية ، فمن المتوقع أن طبيعة هذا السلوك المتدرج الشدة ستكشف عن مستوى تلك المهارة لدى الفرد . و توجد عدة أساليب تتدرج في فئة التقرير الذاتي هي :

٢- **المراقبة الذاتية :** لا تقتصر الملاحظة فقط على قيام باحثين بملاحظة سلوك الفرد في المواقف التي تتطلب المهارة الاجتماعية ،

٣- **تقديرات المحيطين بالفرد :** و هي تقديرات المحيطين بالفرد لسلوكه سواء كانوا أقرانه في الحي الذي يسكن فيه ، أو زملاءه في العمل ، يمكن تزويدنا بمعلومات واضحة نسبيا حول المهارات الاجتماعية للفرد . (عبد الحليم والآخرون : ٢٠٠٤ : ١٢٥ - ١٢٩)

١- **النمذجة:** ويرجع إسهام النمذجة إلى جهود ألبرت باندورا في صياغته لنظرية التعلم

الاجتماعي التي استفاد فيها من نظريتي الاشرط الكلاسيكي والاشريط الأديني، ويطلق

على النمذجة كذلك التعلم بالعبارة والتقليد، التعليم الشهودي، وغيرها) (عبد الله، ٢٠٠٠ : ٢٦٤).

سابعاً- تصنيفات أو نماذج في المهارات الاجتماعية

أولاً- نموذج ريجيو ١٩٨٦ Riggio :

يرى أن المهارات الاجتماعية تتضمن المكونات التالية ،

وهي الاتصال غير اللفظي ويتضمن ما يلي :

- ١- التعبير الانفعالي ومن ذلك تعبيرات الوجه وخصائص الصوت وإيماءات الجسم
- ٢- الحساسية الانفعالية ويشمل مهارة الفرد في استقبال اشكال الاتصال غير اللفظي الصادر عن الآخرين وفهمها سواء أكانت تعكس انفعالاتهم ومشاعرهم أم تعبر عن اتجاهاتهم أم عن مكانتهم الاجتماعية .
- ٣- الضبط الانفعالي ويشمل قدرة الفرد على ضبط جوانب التعبير عن الانفعالات الداخلية التي لا تتلاءم مع الموقف الاجتماعي .

ثامناً- نموذج كازدان kazdin2000 :

يصنف كازدان المهارات الاجتماعية إلى خمسة مكونات هي :

توكيد الذات ، مهارات و مهارات التواصل ، مهارات عقد الصداقة ، القدرة على تنظيم المعرفة والمشاعر والاداء باقية القدرة على تنظيم المعرفة والمشاعر والسلوك (Kazdin,2000;334)

تاسعاً- نموذج أشر Asher :صنف أشر Asher المهارات الاجتماعية إلى أربعة أنواع :

- ١- - مهارة المشاركة : وتشمل الاندماج مع الآخرين ، وبدأ النشاطات والمشاريع والمبادرات ومحاولة بذل أقصى جهد .
- ٢- - مهارة التعاون : وتشمل تلبية الاحتياجات والمساهمة في المباريات والأدوات واللوازم والاحتياجات المادية وتقديم اقتراحات لأية مشكلة تواجه المجموعة .
- ٣- - مهارة الاتصال : وتشمل التحدث مع الآخرين والتعبير عن الذات والتساؤل عن الأشخاص الآخرين والإنصات عندما يتحدث شخص آخر .
- ٤- - مهارة التأييد والمساندة : وتشمل إعطاء الاهتمام الكافي للشخص الآخر وتشجيعه كالابتسامة والمداعبة المرحة (معتز عبدالله ، ٢٠٠٠ : ٢٥٤) .

عاشراً- نموذج كولب وماكسوال Kolb et Maxwell :

يتضمن : التواصل ، حل المشكلات ، اتخاذ القرار ، التوكيدية ، التفاعل مع الرفاق ، والتحكم الذاتي .

خصائص المهارات الاجتماعية :

يمكن من خلال التعاريف السابقة تلخيص أهم خصائص المهارات الاجتماعية ، وهي على النحو التالي :

- ١- تكتسب المهارات الاجتماعية من خلال التعلم .
 - ٢- تتضمن المهارات الاجتماعية مكونات لفظية وغير لفظية .
 - ٣- المهارات الاجتماعية تفاعلية بطبيعتها وتستلزم استجابات فعالة ومناسبة .
 - ٤- تتأثر المهارات الاجتماعية بخصائص الأفراد الموجودين في الموقف الاجتماعي كالعمر ، النوع المكانة الاجتماعية للفرد وهو ما يؤثر على الأداء الاجتماعي للفرد .
 - ٥- يمكن تحديد مواطن القصور في الأداء الاجتماعي .
 - ٦- تزيد المهارات الاجتماعية من التعزيز الاجتماعي (زيتون ، ٢٠٠٥ : ٧٩)
- نظريات المهارات الاجتماعية (Social Skills Theories) :

سيتناول البحث بعض النظريات التي أوضحت كيفية تشكيل المهارات الاجتماعية :

١-: النظرية السلوكية (سكنر)

تنظر إلى السلوك على أنه وحدة معقدة يمكن تحليلها إلى وحدات أبسط منها. وهذه الوحدات هي الاستجابات الأولية التي ترتبط بمثيرات محددة. (منصور و اخرون، ٢٠٠٣ : ٢٤٥) ويرى أصحاب هذه النظرية بأن السلوك الإنساني عبارة عن مجموعة من العادات التي يتعلمها الفرد ويكتسبها أثناء مراحل نموه المختلفة، ويتحكم في تكوينها قوانين العقل و هي قوى الكف وقوى الاستثارة اللتين تسييران مجموعة الاستجابات الشرطية ، ويعزون ذلك إلى العوامل البيئية التي يتعرض لها الفرد. وتطور هذه النظرية حول محور عملية التعلم في اكتساب التعلم الجديد أو في إطفائه أو إعادته ، ولذا فإن أكثر السلوك الإنساني مكتسب عن طريق التعلم ، وأن سلوك الفرد قابل للتعديل أو التغيير بإيجاد ظروف. وأجواء تعليمية معينة. (وهبة، ٢٠١٠ : ٥٨)

٢- النظرية المعرفية :

يفترض أصحاب هذه النظرية أن العوامل المعرفية مثل التوقعات السلبية و التقويم الذاتي هي الأسباب الأساسية لقصور المهارات الاجتماعية(عبد الله، ٢٠٠٠ : ٢٥٩) . ويؤكد أمري Emery1988 أن لكل من افتراضات تنطوي على اعتقادات محبطة للذات مثل ينبغي أن أكون محبوباً من الجميع " أو يجب أن أكون الأفضل دائماً"، وتظل هذه الاعتقادات قابعة في الخلفية حتى تحدث واقعة الفشل أو نكسة معينة، و هنا تنشط هذه الاعتقادات بشدة مؤدية إلى تحريف التفكير في الاتجاه السالب. و لا يقف الأمر عند هذا الحد و إنما تقوم هذه

الأعراض بتغذية راجعة لهذه الاعتقادات السلبية مرة أخرى، الأمر الذي يؤدي إلى مزيد من تحريف التفكير و قصور المهارات (وهبه ، ٢٠١٠ : ٤١)

١- أ.نظرية التحليل النفسي لـ(فرويد)(Psycho-analytic Theory Freud):

مؤسس هذه النظرية العالم النفسي المعروف سيجموند فرويد (S.FREUD) قامت هذه النظرية على أساس الطب العقلي ، ولم تكن في أصلها نظرية من علم النفس النمو ، وإنما هي نظرية في الشخصية ، ولكن لها تطبيقاتها في ميادين علم النفس عامة وعلم نفس النمو خاصة ، واهتم فرويد بطبيعة العلاقة بين الفرد والكبار المحيطين به خاصة الأم ، واعتبر أن علاقة الفرد بأمه وعلاقته فيما بعد بأبيه هي التي تحدد شخصيته فيما إذا كانت سوية أو تعاني من بعض الاضطرابات النفسية (الهنداوي ، ٢٠٠١ : ٥٠-٥١) .

٣- نظرية الدور الاجتماعي (Social Role Theory)

من منظري هذه النظرية (ستانلي هول، جورج ميلر، شارلي كولي) وتذهب هذه النظرية إلى الأفعال والأنماط السلوكية التي يقوم بها الفرد هي لتوكيد مكانته الاجتماعية وعلى التفاعل بينه وبين أفرادها على الرغم من أن الأدوار تؤدي من قبل المجموعة إلا إن الدور هو دائماً فردي يقوم به الفرد في موقف اجتماعي (مليكة، ١٩٨٩: ٧٤٧) وتعرف أيضاً بأنها وظيفة الفرد في الجماعة (العناني، ٢٠٠٣: ٢٠٠) ،وتؤكد هذه النظرية على تعلم المهارات الاجتماعية ذات الشكل الجماعي ولكل فرد تعبير خاص عن تلك المهارة ولاسيما عن السلوك المصاحب لها بحيث يتخذ الدور الاجتماعي فيها نظام الدور بالنسبة لفرد ناتج من علاقته مع الآخرين ضمن النظام الاجتماعي وقيام الفرد ببعض المهارات ناتجة عن سلوكيات يقوم به الفرد في موقف معين وخاص ، أما توقعات الفرد لأداء دوره في المجتمع فهي محددة بشخصيته الناتجة من التدريب على المهارات الاجتماعية (مليكة، ١٩٨٩: ٤٥٦) .

٥- نظرية التعلم الاجتماعي (Social Learning Theory) .:

ظهرت هذه النظرية بحلول خمسينيات القرن العشرين نظرية التعلم الاجتماعي وأصبحت قوة رئيسة في دراسات تطور الفرد (السعيد ، ٢٠٠٧: ٣٩) ، وافترض بان دوراً أن التعلم بالعبارة أو النمذجة هو أساس عملية الاكتساب وهو مضمون و مبدأ المهارات الاجتماعية (إبراهيم، ٢٠١٠ : ٤٠، ٤١)

الفصل الثالث : منهجية البحث وإجراءاته

أولاً : منهج البحث: من أجل تحقيق أهداف البحث قام الباحثان باستخدام المنهج الوصفي وهو مجموعة من الإجراءات البحثية التي يقوم بها الباحثان بشكل متكامل لوصف الظاهرة المبحوثة معتمداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ، ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً دقيقاً لاستخلاص دلالاتها والوصول الى نتائج او تعميمات عن الظاهرة او الموضوع محل البحث (عطية، ٢٠١٠ : ١٣٨).

ثانياً -مجتمع البحث : تكون مجتمع البحث الحالي من جميع طلبة الصف الرابع الادبي في عموم مدارس محافظة البصرة من المستمرين بالدوام للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١)، والبالغ عددهم (٦١١٧)، طالبا

المهارات الاجتماعية لدى طلبة الصف الرابع الأدبي –

وطالبة بواقع (٢٢٩٠) طالبا و (٣٨٢٧) طالبة ، موزعين على (١٦٠) مدرسة ثانوية واعدادية للبنين والبنات.

ثالثاً : عينة البحث (Sample of Research) يقصد بالعينة هي جزء من المجتمع الذي تجري فيه الدراسة يتم اختياره على وفق قواعد خاصة كي يمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً (السباعي، ٢٠٠٧ : ١٥٣) ، تكونت عينة البحث الحالي من (١٠٠٠) طالب وطالبة من طلبة الصف الرابع الأدبي.

ثانياً- مقياس المهارات الاجتماعية:

لجأ الباحثان الى بناء وإعداد المقياس عندما اتضح لهما أنّ المقاييس المتوفرة لا تفي بغرضهما، وفيما يلي خطوات بناء المقياس وقد وجد الباحثان أنه من الأفضل أعداد مقياس لقياس المهارات الاجتماعية وذلك لعدم وجود مقياس ملائم لعينة البحث الحالي. وفيما يلي عرض لخطوات اعداد مقياس:-
أ-أعداد الصيغة الأولية للاختبار:

في ضوء المعلومات التي تم الحصول عليها من المصادر السابقة قام الباحثان بصياغة (٣٤) فقرة لمعرفة مستوى المهارات الاجتماعية بالنسبة لطلبة الصف الرابع الأدبي ،ففي الفقرات الايجابية تُعطى الدرجة (٣) إذا أُشّرَ المستجيب على البديل (تنطبق عليّ دائماً) ، وتعطى الدرجة (٢) إذا أُشّرَ المستجيب على البديل (تنطبق عليّ احياناً)، وتُعطى الدرجة (١) إذا أُشّرَ المستجيب على البديل (تنطبق عليّ نادراً)، وبالعكس ففي حاة الفقرات السلبية ومن ثمّ يتم جمع درجات الاستجابات على جميع الفقرات، والمجموع الكلي يمثل درجة المكانة الاجتماعية للمستجيب .

١ - الصدق الظاهري Face Validity:

بعد صياغة فقرات المقياس والبالغة (٣٤) فقرة ،تم عرضه على مجموعة من الخبراء في مجال المناهج وطرائق التدريس العامة وفي مجال العلوم النفسية والتربوية ، وفي مجال الارشاد التربوي والنفسي لغرض تقويم صلاحية الفقرات وتم استخراج الصدق والثبات، وقد بلغ عدد المحكمين (٢٠)خبيراً للاستشارة بأرائهم بشأن صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس، وقد اعتمدت الباحثان موافقة (٨٠%) من المحكمين فأكثر معياراً لصلاحية الفقرات. وبعد جمع آراء المحكمين تبين أن جميع الفقرات صالحة إذ حصلت جميع الفقرات على نسبة اتفاق تراوحت بين (٨٤% - ١٠٠%)

٣- التطبيق الاستطلاعي الأول:

سعى الباحثان إلى إجراء التطبيق الاستطلاعي الأول من أجل التعرف على مدى وضوح تعليمات المقياس ومدى استيعاب الطلبة لفقراته ولحساب الوقت المستغرق في الإجابة عليه، ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق المقياس على (١٧٠) طالب وطالبة من الصف الرابع الأدبي بعدد فقرات المقياس مضروباً في خمسة

امثال وقد تبين أن فقرات المقياس كانت واضحة لأفراد العينة. أما ما يخص الوقت المستغرق فقد كان بمتوسط قدره (١٦-٢٠) دقيقة.

٤- استخراج القوة التمييزية للفقرات: تم استخراج القوة التمييزية للفقرات بأسلوب المجموعتين المتطرفتين (التحليل الإحصائي للفقرات)، ولتحقيق هذا الهدف اعتمد الباحثان أسلوب المجموعتين المتطرفتين (طريقة المقارنة الطرفية) للتحقق من القدرة التمييزية لفقرات كل نمط من مقياس المهارات الاجتماعية لدى طلبة الصف الرابع الادبي وعلى النحو الآتي:

اختيرت نسبة (٢٧%) من الدرجات العليا، و(٢٧%) من الدرجات الدنيا وبذلك حددت مجموعتان بأكبر حجم وأقصى تمايز ممكن (Kelly, 1973: 172)، ولأن عملية التحليل الإحصائي تألفت من (٤٠٠) فرداً، لذا فقد كان أفراد المجموعة العليا (١٠٨) طالباً وطالبة، وعدد أفراد المجموعة الدنيا (١٠٨) طالباً وطالبة، أظهرت النتائج أن جميع الفقرات كانت مميزة . *القيمة التائية دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢١٤) وقيمة جدولية تساوي (١,٩٦).
ثانياً/ الثبات Reliability:

- طريقة إعادة مقياس Test-Re Test Method: تم تطبيق مقياس على عينة مؤلفة من (١٠٠) طالب وطالبة من طلبة الصف الرابع الادبي وأعيد تطبيق مقياس بعد أسبوعين لحساب معامل الثبات للعينة نفسها وفي ظروف تشبه إلى حد كبير ظروف إجراء التطبيق الأول، وحسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات المستجيبين في التطبيقين إذ بلغ (٠,٧٩) وهو معامل ثبات يمكن الركون إليه اعتماداً على المعيار المطلق.
الوسائل الإحصائية: (معادلة الصعوبة ، معادلة التمييز ،معامل ارتباط ،الاختبار التائي لعينة واحدة ، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين)

الفصل الرابع : (عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها)

أولاً: التعرف على المهارات الاجتماعية لدى الطلبة الصف الرابع الادبي :

ولغرض التحقق من هذا الهدف، طُبِقَ مقياس المهارات الاجتماعية لدى طلبة الصف الرابع الادبي ، على عينة من طلبة وطالبات الصف الرابع الادبي في المديرية العامة لتربية في محافظة البصرة ، البالغ عددها (١٠٠٠) طالباً وطالبة، وتمت معالجة البيانات إحصائياً لأفراد عينة البحث، فكان الوسط الحسابي لمقياس المهارات الاجتماعية (٧٧,٢٦)، والانحراف المعياري (٩٠.١٩)، في حين كان المتوسط الفرضي للمقياس (٦٨) درجة، ثم تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة والبالغ (١٠٠٩٧)، وتمت مقارنة الوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس، وكذلك مقارنة القيمة التائية المحسوبة بالقيمة الجدولية والبالغة (١.٩٦)، فتبين أن الوسط الحسابي أكبر من الوسط الفرضي، وأن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة

المهارات الاجتماعية لدى طلبة الصف الرابع الأدبي –

الجدولية، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية واضحة عند مستوى الدلالة (0,05)، ودرجة حرية (999)، ولصالح المتوسط الأكبر (المتوسط الحسابي)، وهذا ما يدل على أن أفراد عينة البحث يمتلكون مهارات اجتماعية بمستوى متوسط . جدول (١٣)

يوضح المتوسط والانحرافات المعيارية والقيمة التائية لاستجابات الطلبة (عينة البحث لفقرات أداة البحث للمهارات الاجتماعية)

ت	المهارات الفرعية	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية	الدالة
	البعد الاول : مهارة التواصل التعاون مع الاصدقاء				
١-	اقدم المساعدة لأصدقائي عند حاجتهم اليها	٢.٧٤	٠.٥٠٦	٤٩.٢٢	دالة
٢-	استخدم المدح والثناء مع زملائي.	٢.٣٧	٠.٩٧٣	١٧.٤٦	دالة
٣-	احب اصدقائي ويحبونني	٢.٧٢	٠.٥٦٠	٤٠.٧٩	دالة
٤-	اتمتع بعلاقات اجتماعية جيدة مع اصدقائي	٢.٥٣	٠.٦٨٠	٢٤.٧٢	دالة
٥-	اقيم صداقات جديدة بسهولة مع الاخرين	٢.١٤	٠.٧٩٩	١.٤٢	غير دالة
٦-	استخدم الكلمات و العبارات اللطيفة مع الأصدقاء	٢.٦٦	٠.٥٩٨	٣٤.٦٩	دالة
٧-	اشارك اصدقائي الضحك والمرح	٢.٧٢	٠.٥١٤	٤٢.٠٣	دالة
٨-	لدي علاقات اجتماعية عديدة مع الطلاب خارج صفي	٢.٠١	٠.٧٩٣	٠.٤٧٩	غير دالة
٩-	اذكر الصفات الطيبة والحميدة لأصدقائي	٢.٥٩	٠.٦٢٢	٢٩.٩٨	دالة
١٠-	اتواصل مع (المدرس - المدرسة) بعد الدرس .	١.٧٥	٠.٥٢٢	١.٧٨	غير دالة
	المجموع	٢٤.٢٣	٣.٩٣٤		
	البعد الثاني : مهارة ادارة و توكيد الذات				
١١-	اقدم النصائح والارشادات لزملائي	٢.٣٥	٠.٦٩٩	١٥.٦١	دالة
١٢-	اشعر بالضيق والقلق والخوف من العلاقات الاجتماعية	١.٨٦	٠.٧٥٤	٥.٨٠	دالة
١٣-	علاقاتي مع زملائي متوترة احيانا او مضطربة	١.٤٩	٠.٦٧٨	٢٣.٩١	دالة

المهارات الاجتماعية لدى طلبة الصف الرابع الأدبي –

دالة	٢٠.٩٥	٠.٦٧٧	٢.٤٥	اطرح افكاري بحرية او دون خوف مع زملائي	-١٤
دالة	٤٥.٢٠	٠.٥٢٨	٢.٧٦	اعترف برد الجميل مقابل الخدمات التي تقدم لي من أصدقائي	-١٥
دالة	١٥.٨٣	٠.٧٠٠	٢.٣٤	اشارك زملائي في اللعب وقضاء الوقت	-١٦
دالة	٣٣.٣٢	٠.٦٠٦	٢.٦٤	استطيع ان ادافع عن حقوقي أما م الاخرين	-١٧
	١.٧٩	٢.٣١٠	١٥.٨٩	مجموع المجال	
				البعد الثالث : مهارة تحمل المسؤولية	
دالة	٣٩.٥٧	٠.٥٤٠	٢.٦٨	اقوم بواجباتي المدرسية بشكل يومي ودوري مستمر	-١٨
دالة	٦٧.٨٩	٠.٣٩٦	٢.٨٥	اتبع تعليمات وتوجيهات (المدرس - المدرسة) في الصف	-١٩
دالة	٣٢.٠٩	٠.٧٢٨	١.٤٤	اخالف قوانين المدرسة مثل اهمال الزي المدرسي او الواجب البيتي	-٢٠
دالة	١١.٧٠	٠.٧٦٦	٢.٢٩	اتقبل نقد (المدرس - المدرسة) لتصرفاتي اليومية	-٢١
دالة	٣٢.٠٩	٠.٥٩٨	٢.٦١	ادافع عن زملائي عندما الحاجة لها	-٢٢
دالة	١٧.٢٥	٠.٦٦٤	٢.٣٦	استطيع تنظيم الوقت واستثماره	-٢٣
دالة	٤٨.١٨	٠.٥٤٥	٢.٨٣	التزم الهدوء والانضباط داخل الصف	-٢٤
دالة	٦٨.٦٠	٠.٣٨٩	٢.٨٥	ادخل الصف في الوقت المحدد للدرس	-٢٥
		٢.٨٣	١٩.٦٤	المجموع	
				البعد الرابع : ضبط النفس	
دالة	١١.٧٩	٠.٧١٠	٢.٢٧	أقبل انتقادات أصدقائي بهدوء	-٢٦
دالة	١٧.٨٨	٠.٧٣٢	٢.٣٥	انهي الخصومات والخلافات بين اصدقائي وزملائي	-٢٧
غير دالة	١.٠٩	٠.٧٨٨	٢.٠٣	أتجاهل أخطاء الآخرين بحقي	-٢٨
غير دالة	١.٧٦	٠.٧٧٥	١.٩٧	ارد على اساءة وتجاوز الاخرين لي بقوة	-٢٩
دالة	١٢.٢٣	٠.٧٤٩	٢.٢٩	اغضب وانفعل عندما يخطئ الآخرين بحقي	-٣٠

المهارات الاجتماعية لدى طلبة الصف الرابع الأدبي –

دالة	١.١٨	٠.٧٢٦	١.٧٤	ألزم الصمت عندما يتجاوز عليّ أصدقائي	-٣١
غير دالة	١.٩٢	٠.٦٢٣	١.٦٢	أبقى هادئاً عندما يوبخني المدرس	-٣٢
دالة	٣.٦٥	٠.٧٧٤	٢.٠٩	أتمكن من السيطرة على غضبي	-٣٣
غير دالة	١.٠٦	٠.٧٣٠	١.١٤	أشعر بالندم وعدم الارتياح بعد المشادات الكلامية مع الآخرين	-٣٤
دالة	٣.٣٦	٣.٢٠	١٧.٥	المجموع	
	١٠.٩٧	٩.١٩	٧٧.٢٦	مجموع المجالات	

ثانياً : الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث الحاليّ يمكن أن نخلص إلى الاستنتاجات الآتية:

١- ان مستوى المهارات الاجتماعية عند طلبة الصف الرابع الادبي يميل نحو المتوسط في بعض المهارات.

٢- ان طلبة الصف الرابع الادبي يفتقرون لبعض المهارات الاجتماعية مثل إقامة علاقات عديدة مع الطلاب خارج صفهم ،ولا يتجاهلون أخطاء الآخرين بحقهم مما يجعلهم يردوا على إساءة الآخرين بقوة وهمال الزي المدرسي ، وترك الواجب البيتي.

٣- ان منهج علم الاجتماع يركز على المعرفة الاجتماعية مع إهمال واضح للمهارات الاجتماعية التي يحتاجها طلاب الصف الرابع الأدبي ووعيمهم بالقضايا الاجتماعية .

ثالثاً :التوصيات :

- ١ . اعداد دورات ارشادية لتوعية الطلبة بأهمية التفاعل الاجتماعي ، والتواصل والتعاون مع زملائهم .
- ٢ . الاهتمام بالطلاب من قبل القائمين على العملية التعليمية واعطائهم الفرص للتعبير عن انفسهم وآرائهم وابرار قدراتهم وتقديم التغذية الراجعة المشجعة لهم .

رابعاً : المقترحات :

نتيجة لما توصل إليه البحث الحاليّ، وتطويراً له، يقترح الباحثان إجراء:

- ١- دراسة وصفية للمهارات الاجتماعية لدى طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية .
- ٢- برنامج تدريبي لمدرسي المرحلة الاعدادية لتنمية المهارات الاجتماعية .
- ٣- دراسة تتناول علاقة المهارات الاجتماعية مع متغيرات اخرى مثل الاتجاهات والاتزان الانفعالي .

المصادر

١. إبراهيم ، وليم كمال (٢٠٠٦) : أثر تنمية بعض المهارات الاجتماعية في تحسين الأداء والتوافق الميني و الرضا الوظيفي لدى الممرض رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية ، جامعة عين الشمس.
٢. السحيمي، أسماء و فودة، محمد (٢٠٠٩) :تنمية السلوك الاجتماعي لطفل ما قبل المدرسة. الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة.
٣. أبو هاشم ، السيد محمد ، (٢٠٠٤) : سيكولوجية المهارات مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة.
٤. الاشقر ،وفاء محمد (٢٠٠٨) : مدى تحقيق مهارة الاتصال لدى طلبة الجامعات الاردنية ،كلية التربية ، العدد (٣٢)، الجزء الثاني ،جامعة عين شمس ، الاردن .
٥. الحارثي ، صبحي . (٢٠١٠) :فاعلية برنامج إرشادي نفسي لتنمية مهارات الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف ، مجلة بحوث التربية النوعية ، ١٦
٦. حمدان ، محمد زياد ، ٢٠٠١ ، تقييم والتحصي ، دار التربية الحديثة، دون طبعة.
٧. الحميضي ، أحمد بن علي بن عبد الله (٢٠٠٤) فعالية برنامج سلوكي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأفراد المتخلفين عقليا القابلين للتعلم رسالة ماجستير غير منشورة كلية الدراسات العليا ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
٨. خليل ، وائل سيد أحمد (٢٠١٠) أثر التدريب على مهارات ما وراء المعرفة في فعالية الذات والتحصي الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية رسالة ماجستير غير منشورة معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة قائمة المهارات الاجتماعية دار غريب للنشر والتوزيع ، القاهرة.
٩. السعيد ، سلمى خليل. (٢٠٠٦)، تطور فهم الأفكار لدى الأطفال من أعمار (٣ - ٧) سنوات ، اطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد .
١٠. سلامة ، ممدوح (٢٠٠٩) : علم النفس الاجتماعي انا والآخرين ، مكتبة الانكلو المصرية والقاهرة .
١١. السيد ، أمل محمد ابو المعاطي (٢٠٠٧) المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالفعالية الذاتية والقيادة والمشاركة السياسية لدى طلاب الجامعة رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب ، جامعة المنصورة
١٢. السيد ، عبد الحليم ومحمود ، عبد المنعم وفرج ، طريف (٢٠٠٤) علم النفس الاجتماعي المعاصر، ايتراك للطباعة والنشر الطبعة الثانية ، القاهرة.
١٣. السيد ، فؤاد ال بهني (٢٠٠٥) علم النفس الإحصائي و قياس العقل البشري دار الفكر العربي القاهرة

المهارات الاجتماعية لدى طلبة الصف الرابع الأدبي –

١٤. شوقي ، طريف (٢٠٠٣) :المهارات الاجتماعية والاتصالية ،ط١، دار غريب للنشر ، القاهرة ، مصر .
١٥. شوقي ، طريف (٢٠٠٧) المهارات الاجتماعية والاتصالية دراسات وبحوث تربوية دار غريب للطباعة والنشر القاهرة.
١٦. صالح ، عواطف حسين (٢٠١١) علم النفس الاجتماعي منظورة تكاملي تطبيقي مطبوعة أية ، دقهلية.
١٧. عبد السلام ، علي ، (٢٠٠١) :السلوك التوكيدي والمهارات الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الانفعالي للغضب بين العاملين والعاملات ، مجلة علم النفس ، العدد (٥٧) ، المجد (١٠) ، القاهرة ، النهضة المصرية العامة للكتاب.
١٨. عبد الفتاح ، امال جمعة (٢٠١٢) : فاعلية برنامج مقترح في تدريس علم الاجتماع باستخدام التعلم الخدمي على تنمية المسؤولية الاجتماعية ومهارات اتخاذ القرار لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع " المجلة التربوية للدراسات الاجتماعية، الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية ،العدد (٤٢) .مصر.
١٩. عبد الله ، معتز سيد (٢٠٠٠) بحوث في علم النفس الاجتماعي و الشخصية ، المجلد الثالث ، دار غريب للنشر والتوزيع ، القاهرة .
٢٠. فرحات ، سعاد مصطفى ، (٢٠٠٨) ، مدى فاعلية التدريب على المهارات الاجتماعية في تعديل السلوك العدواني لدى الفرد الكفيف بالجمهورية الليبية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، القاهرة ، مصر العربية.
٢١. محمد عادل عبد الله ، وسليمان ، وسليمان محمد ، (٢٠٠٥)، المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة نوي قصور المهارات قبل الأكاديمية كمؤشر لصعوبات التعلم ، المؤتمر السنوي الثاني عشر ، مركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، مصر العربية .
٢٢. المطوع ، آمنه سعيد حمدان (٢٠٠١) المهارات الاجتماعية والثبات الانفعالي لدى التلاميذ أبناء الأمهات المكتبات رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة
٢٣. محرز ، نجاح رمضان .(٢٠٠٤) ،أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الفرد الاجتماعي في رياض الأفراد ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية جامعة دمشق .
- ٨٠- السحيمي، أسماء محمد فودة. (٢٠٠٩)، تنمية السلوك الاجتماعي لطفل ما قبل المدرسة، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية .
٢٤. وزارة التربية (١٩٩٠) : نظام المدارس الثانوية رقم ٢ ، بغداد - العراق : مطبعة وزارة التربية. وهبة هدى (٢٠١٠) : المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالأعراض النفسية لدى المراهقين ، رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة حلوان، القاهرة ، مصر .